موضوعات الشعر الجاهلي :

إن موضوعات الشعر الجاهلي تكاد تكون مشتركة في القصيدة الجاهلية وفق نظام معروف سارت عليه القصائد الجاهلية وقوف على الأطلال يشاركه ذكر للحبيبة في مقدمة غزلية قد تستقل أحياناً وربما استقلت المقدمة الطللية أيضاً و لا سيما في مقدمة المعلقات أو القصائد العشر ثم ذكر للخمرة وقد تستقل المقدمة الخمرية كما في معلقة عمرو بن كلثوم. واذا كان بعض موضوعات الشعر قد عرف النضج التام في العصر الجاهلي فأن موضوعات أخرى ظلت على ثانويتها حتى استقلت في المرحلة الأموية كالغزل مثلاً.

ويلاحظ إن شعر الحماسة أكثر ما يقترن بالرثاء لأن الشاعر كان يقصد منه الثأر والفخر امتزج بالمديح سواء مديح الشاعر لنفسه أم مديحه لسيد من سادات قومهِ.

١- **الرثاء**: هو وصف الحالة النفسية الصعبة التي يمر بها الشاعر وهو ذكر الميت وذكر محاسنه ومناقبه وخصاله الحميدة مثل الكرم والعفة والشجاعة ووصف الحال بعد فقدانه وما يحمله من مشاعر وحزن كبير ويصنف الرثاء على أنه أحد ضروب الشعر العربي وهو أكثرها عاطفة. ومن أشهر شعراء المراثي الخنساء فقد كانت تخرج إلى عكاظ تندب أخويها صخراً ومعاويةً وكذلك الشاعر أبو دؤاد الإيادي.

تقول الخنساء ترثي أخاها صخراً:

قَذّى بعينك أم بالعين عُوَّارُ أم ذرَّفَتْ أن خلتْ من أهلها الدارُ

فالعين تبكي على صَخْرٍ وحقَّ لها ودونه من جديد الأرض أستارُ

٢- **المديح:** وهو باب من أبواب الشعر العربي الواسعة وهو تعداد الجميل من المزايا والخصال ووصفٌ للشمائل الكريمة وإظهار للتقدير العظيم الذي يحمله الشاعر لمن توفرت فيه تلك الصفات.
وكانوا كثيراً ما يمدحون قبائلهم فهم يتمدحون بمناقب قبائلهم وسادتها ويجدون في القبيلة كرم الجوار ومتحدثين عن عزتها وإبائها وشجاعة أبنائها وما فيهم من فتك بإعدائهم وإكرام لضيوفهم ورعاية لحقوق جيرانهم.
ومن أشهر شعراء المديح زهي والنابغة وحسان بن ثابت . ومن بديع ما نُظم في المديح قول حُجَر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر:

يُساقُ الغَمامُ الغُرُّ من كل بلدةٍ إليك فأَضحى حول بيتك نازلا
فإن أَنت تهلك يهلك الباغُ والنَّدَى وتُضْحى قلوصُ الحمد جَرْباء حائلا

٣- **الغزل:** هو فن من فنون الشعر العربي يكون موضوعه الرئيسي هو التغني بالحبيبة وذكر محاسنها وهذا الغرض موزع بين ذكريات الشعر لشبابه ووصفهِ للمرأة.

والغزل نوعان غزل عذري وهو نوع من الغزل يقتصر فيه الشاعر على ذكر محاسن محبوبته المعنوية بعيداً عن وصفِ جسدِها. ومن هولاء الشعراء عنترة.

أما الغزل الصريح: وهو نوع من الغزل كان الشعراء يصفون فيه جسد المرأة ولا يكادون يتركون شيئاً فيها لم يصفوه إذ يتعرضون لجبينها وعنقها وخدها وعينها. ومن هولاء الشعراء امرى القيس وطرفة والمنخَّل اليشكري.

ومن ذلك غزل المنخَّل اليشكري للمتجردة زوج النعمان:

ولقد دخلتُ على الفتا ةِ الخدْرَ في اليومِ المَطيرِ
الكاعبِ الحسناءِ تَرْ فَل في الدّمَقسِ وفَي الحريرِ

٤- **الوصف:** وهو موضوع من موضوعات شعرهم المهمة فقد وصفوا كل شيء وقعت عليه أعينهم في صحرائهِم وفي العادة يذكرون ذلك بعد غزلهِم إذ يخرج الشعراء إلى وصف رحلاتهم في الصحراء كما أكثروا من وصف الابل ووصف الخيول وشبهوها بضروبٍ من السباع ومن شعراء الوصف طرفة بن العبد وامرئ القيس.

ولامرئ القيس قطعة بديعة بمعلقتهِ يصف فيها فرسهِ:

له أيطلا ظَبْيٍ وساقا نعامةٍ وإِرْخاءُ سْرحانٍ وتقْريب تَتْفُلِ

٥- **الهجاء :** وهو أحد موضوعات الشعر ويعدّ نقيض المديح وعادة ما يكتب عندما يريد الشاعر أن يعبر عن كره لشخص آخر. وقد كان الشعراء يصبّون أهاجيهم ولعناتهم على خصومهم هم وعشائرهم ومن شعراء الهجاء بشر بن أبي خازم الأسدي والجُمَيْح الأسدي في هجاء بني عامر.

يقول الجُمَيْح الأسدي في هجاء بني عامر:

سائل معدًّا مَنْ الفوارسُ لا أَوْفَوْا بجيرانهم ولا غنِموا

فِدًّى لسَلْمى ثوباي إِذ دَنس ال قومُ وإذ يَدْسَمون ما دَسِمُوا